

# سوء استخدام الأدوية والتعامل مع المواد الطيارة وأثرهما علي العمليات المعرفية لدي الطفل

رسالة مقدمة من

الطالبة / غادة زكريا رجب إبراهيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية 1999

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات و البحوث البيئية

جامعة عن شمس

2010

## سوء استخدام الأدوية والتعامل مع المواد الطيارة وأثرهما علي العمليات المعرفية لدي الطفل

رسالة مقدمة من

الطالبة / غادة زكريا رجب إبراهيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية 1999

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة و الموافقة عليها:

اللجنة:

١. أ . د / سوسن إسماعيل عبد الهادي

أستاذ علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس .

٢. أ . د / سامية سامي عزيز

أستاذ بقسم الدراسات الطبية – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٣. أ . د / محمود سري البخاري

أستاذ بقسم الطب البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس.

٤. أ . د / ماجي وليم يوسف

أستاذ علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس.

2010

# سوء استخدام الأدوية والتعامل مع المواد الطيارة وأثرهما علي العمليات المعرفية لدي الطفل

رسالة مقدمة من

الطالبة / غادة زكريا رجب إبراهيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية 1999

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

تحت إشراف

د / سوسن إسماعيل عبد الهادي

أستاذ علم النفس المساعد - كلية البنات - جامعة عين شمس.

د / سامية سامي عزيز

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الطبية - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

ختم الإيجاز :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / 20

موافقة الجامعة

20 / /

موافقة مجلس المعهد

20 / /

2010

**Medicines Substance Abuse and Dealing with  
Harmful Substances and Their Effect on  
Knowledge Processes in Children**

**By**

**Ghada Zakaria Ragab**

**B . Sc . Agric . Social work , Institution , 1999**

**A Thesis Submitted in Partial Fulfillment  
Of  
The Requirement For the Master Degree  
In  
Environmental Science**

**Department of Human Science  
Institute of Environmental Studies & Research  
Ain Shams University**

**2010**

## Approval Sheet

### **Medicines Substance Abuse and Dealing with Harmful Substances and Their Effect on Knowledge Processes in Children**

By

**Ghada Zakaria Ragab**

**B . Sc . Agric . Social work , Institution , 1999**

**This Thesis Towards a Master Degree in  
Environmental Science Has Been Approved By**

<b>Name</b>	<b>Signature</b>
<b>1- Prof. Dr. / Sawsan Esmil Abd El Hadi</b> Professor of Psychology – Faculty of Girls – Ain Shams University.	
<b>2- Prof. Dr. / Samia Samy Aziz</b> Professor of Medical Studies Department – Institute of Postgraduate Childhood Studies – Ain Shams University.	
<b>3- Prof. Dr. / Mahmoud Seri Al-Boukhary</b> Professor of Environmental Medicines Department – Institute of Environmental Studies & Researcher – in Shams University.	
<b>4- Prof. Dr. / Magi William Yusuf</b> Professor of Psychology – Faculty of Girls – Ain Shams University.	

**2010**

# **Medicines Substance Abuse and Dealing with Harmful Substances and Their Effect on Knowledge Processes in Children**

**By**

**Ghada Zakaria Ragab**  
**B . Sc . Agric . Social work , Institution , 1999**

**A Thesis Submitted in Partial Fulfillment  
Of  
The Requirement For the Master Degree  
In  
Environmental Science  
Department of Human Science**

**Under Supervision of:**

**1- Prof. Dr. / Sawsan Esmil Abd El Hadi**

Professor of Psychology – Faculty of Girls – Ain Shams  
University.

**2- Prof. Dr. / Samia Samy Aziz**

Professor of Medical Studies Department – Institute of  
Postgraduate Childhood Studies – Ain Shams University.

**2010**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**" وقل أعملوا فسيرى الله عملكم  
ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم  
الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم  
تعملون "**

**صدق الله العظيم**

**( سورة التوبة – الآية ١٠٤ )**

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا مباركا طيبا

يطيب لي أن أتوجه بأسمى معانى الشكر والتقدير، والعرفان إلى الأستاذة الدكتورة/ سوسن إسماعيل عبد الهادي أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات بجامعة عين شمس لقبول سيادتها الإشراف على الرسالة، كما تتشرف الباحثة بالتلمذ على يد سيادتها واهتمام سيادتها بكل صغيرة وكبيرة فى سبيل أن تخرج هذه الرسالة بشكل علمي مشرف، وتشكر الباحثة أستاذتها على معاملتها النبيلة ودعمها ألامنتاهى للباحثة، ولا تجد الباحثة من الكلمات ما يوافيها حقها من التقدير والثناء إلا الدعاء لسيادتها بدوام الصحة وأن يحفظها الله ويرعاه ويجعلها سنداً لجميع أبنائها وجزاها الله عنا خير الجزاء.

كما تتقدم الباحثة بأسمى معانى الشكر والتقدير، والاحترام والعرفان بالجميل إلى الأستاذة الدكتورة/ سامية سامي أستاذ بقسم الدراسات الطبية معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، لقبول سيادتها الإشراف على هذه الرسالة، فقد كانت بحق نعم الأستاذة ونعم المشرف التى لا تأل جهدا في مساعدة طلابها الباحثين، وتشكر الباحثة لأستاذتها معاملتها النبيلة ورعايتها ومساعدتها المتوالية للباحثة، ولسيادتها كل الشكر والتقدير وجزاها الله عنى خير الجزاء، ولا تجد الباحثة من الكلمات ما يوافيها حقها من التقدير والثناء غير الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى بدوام الصحة وأن يديم الله على سيادتها حب الناس وتقديرهم لها.

كما تتوجه الباحثة بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم عوض أستاذ الانثروبولوجيا بجامعة عين شمس فقد أعطاني سيادته من ثقته وحبه وزاد علمه الكثير فهو دائما جدير بالاحترام فهو دائم العطاء والاهتمام بطلابه كما يتشرف الباحث بالتلمذة على يد سيادته فجزاه الله خير الجزاء.



## الفهرس

### الموضوع الصفحة

#### الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة (ويتضمن)

1	١ - مقدمة
2	٢ - مشكلة الدراسة
3	٣ - تساؤلات الدراسة
4	٤ - أهمية البحث
5	٥ - أهداف الدراسة
6	٦ - مفاهيم الدراسة
11	٧ - حدود الدراسة

#### الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة (ويتضمن)

12	المحور الأول : سمات الشخصية
21	المحور الثاني: الأطفال في المرحلة العمرية (المراهقة)
39	المحور الثالث: سوء استخدام المواد
40	• المنبهات أو المنشطات .
44	• المهدئات أو المسكنات .
49	• الكحوليات .
50	• المواد الطيارة أو المذيبات الطيارة .
	المحور الرابع : العمليات المعرفية
52	• الانتباه
53	• الإدراك

- 56 • الذكاء
- 58 • التفكير
- 73 • الذاكرة

### الفصل الثالث: دراسات سابقة (وتتضمن)

- 78 مقدمة

أولاً: الدراسات الخاصة بسوء استخدام المواد

- 79 أ - الدراسات العربية الخاصة بسوء استخدام المواد
- 94 ب - الدراسات الأجنبية الخاصة بسوء استخدام المواد

ثانياً: الدراسات الخاصة بسمات الشخصية

- 98 أ - الدراسات العربية الخاصة بسمات الشخصية
- 102 ب - الدراسات الأجنبية الخاصة بسمات الشخصية

ثالثاً: الدراسات الخاصة بالعمليات المعرفية

- 107 أ - الدراسات العربية الخاصة بالعمليات المعرفية
- 109 ب - الدراسات الأجنبية الخاصة بالعمليات المعرفية

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

- 116 أولاً : منهج الدراسة
- 116 ثانياً : إجراءات الدراسة
- 117 1- شروط اختيار العينة
- 117 خصائص عينة الدراسة
- 119 2- أدوات الدراسة
- 127 3- الإحصاء المستخدم في الدراسة

## الفصل الخامس:

128	نتائج الدراسة وتفسيرها
174	التعليق علي النتائج في ضوء الدراسات السابقة
176	النتائج العامة
178	توصيات الدراسة

## مراجع الدراسة:

180	المراجع العربية
190	المراجع الأجنبية

## ملاحق الدراسة

193	
215	ملخص الدراسة باللغة العربية
224	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

## المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم انتشار تعاطي واستخدام هذه المواد (الأدوية والمواد الطيارة). والكشف عن الفروق الجوهرية بين المتعاطين وغير المتعاطين (سواء عن الحالة الجسمية أو النفسية أو المعرفية). والتعرف على مدى مستوى ذكاء أطفال المتعاطين المستخدمين لهذه المواد (الأدوية والمواد الطيارة). والتعرف على سمات شخصية هؤلاء الأطفال الذين يسيئون استخدام المواد والأدوية المواد الطيارة. علي عينة قوامها 102 مفردة من الذكور والإناث، واستخدمت الباحثة مقياس القدرات العقلية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية مستوي القدرة العقلية لدي عينة الاطفال المتعاطين جاءت أقل من مستوي القدرة العقلية لدي عينة الاطفال غير المتعاطين، مستوي التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق العام للاطفال المتعاطين أقل بكثير من مستوي التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق العام للاطفال غير المتعاطين. مستوي التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق العام للاطفال المتعلمين أقل بكثير من مستوي التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق العام للاطفال الغير المتعلمين. و كانت العلاقة عكسية ضعيفة بين القدرات العقلية والتوافق الشخصي ، وغير دال احصائيا عند مستوي دلالة 0.05 . لدي عينة المتعاطين الغير متعلمين وان القدرة العقلية لدي المتعاطي ضعيفة وليس لديه توافق شخصي. وقد كانت العلاقة طردية ضعيفة بين القدرات العقلية والتوافق الاجتماعي لدي عينة (بنين) تتعاطي وغير متعلمة من مستوي اسري منخفض.العلاقة عكسية ضعيفة بين القدرات العقلية والتوافق العام لدي عينة (بنين) تتعاطي وغير متعلمة من مستوي اسري منخفض. وقد بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المتعاطين وبين الغير متعاطين في القدرة العقلية والتوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق العام. وتوصي الدراسة المزيد من الاهتمام بقضايا الطفل وخاصة المتعلقة بالادمان وكيفية التعامل بوعى مع المشكلات التي تؤدى الى انحرافه. إجراء دراسة دورية من وقت لآخر لتقدير حجم مشكلة الإدمان ، وتوزيع أعمار المدمنين، وفاعلية وسائل الوقاية والعلاج، وبرامج الإعلام والتعليم ووسائل المعالجة التشريعية، وعلى أساس هذه الدراسة يمكن تقويم السياسات وزيادة فاعليتها. المزيد من الحلقات البحثية والنقاشية حول القضايا المتعلقة بالطفل. تشجيع البحث العلمي بعمل مسابقات بحثية حول أهم المشكلات التي تؤدي إلى انحراف الأطفال.

## ملخص الدراسة

### مشكلة الدراسة :

تعرف مشكلة البحث بأنها عبارة عن موضوع يحيط الغموض أو بأنها ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو بأنها قضية موضع خلاف، ووفقاً لهذه التعريفات فإن مشكلة البحث ترتبط بموقف غامض غير محدد أو بقضية موضع إختلاف ونظر ثم تدور عملية البحث في جوهرها حول جمع الحقائق والمعلومات التي تساعد على إزالة الغموض الذي يحيط بالظاهرة والوصول إلى تفسيرات علمية تتعلق بموضوع الدراسة.

الدافع الرئيسي وراء إجراء البحث هو تفاقم مشكلة انتشار تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب عالمياً وانعكاس ذلك على المجتمعات العربية ومنها المجتمع المصري، ومن ثم فهناك حاجة ملحة لآلقاء الضوء على حجم المشكلة.

ومما سبق نتضح مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على أثر سوء استخدام الألووية والتعامل مع المواد الطيارة وأثرها على العمليات المعرفية لدى الطفل في المرحلة المراهقة من (11 - 14) سنة.

### تساؤلات الدراسة :

- ١ - ما هي مستوي القدرة العقلية لدي عينة من الاطفال المتعاطين وغير المتعاطين وغير المتعلمين منهم ؟
- ٢ - ما هو مستوي التوافق الشخصي والاجتماعي والعام لعينة من الاطفال المتعاطين وغير المتعاطين المتعلمين وغير المتعلمين منهم؟
- ٣ - ما العلاقة بين كل من القدرة العقلية والتوافق الشخصي والاجتماعي والعام لعينة من الأطفال المتعاطين وغير المتعاطين المتعلمين وغير المتعلمين منهم ؟
- ٤ - هل تتباين التوافق الشخصي والاجتماعي والعام للأطفال المتعاطين باختلاف المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ؟

- ٥ - هل تتباين القدرة العقلية للأطفال المتعاطين باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ؟
- ٦ - هل توجد فروق بين الأطفال المتعاطين وبين الأطفال غير المتعاطين في كل من القدرة العقلية والتوافق الشخصي والاجتماعي والعام ؟
- ٧ - هل توجد فروق بين الجنسين (بنين - بنات) في القدرة العقلية للأطفال المتعاطين ؟
- ٨ - هل توجد فروق بين الجنسين (بنين - بنات) في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام للأطفال المتعاطين ؟
- ٩ - ما هي العوامل البيئية المرتبطة بسوء استخدام المواد الطيارة لدى الأطفال المتعاطين ؟

### أهمية الدراسة :

الاهتمام بالطفل هدف من أهم الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها ، فالاهتمام بمستقبل الطفل هو في حقيقة الأمر ضمان مستقبل شعب بأسرة ، فالطفل هو الثروة الحقيقية للوطن ، وهو الأمل في الحاضر وترتبط صحة الطفل الجسدية والعقلية والنفسية إلى حد كبير بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها لا تكشف فقط عن معدل انتشار الظاهرة على المستوى الوصفي ولكنها تمتد ليكشف على المستوى التحليلي عن علاقة منظمة بين عدد من العوامل الديموجرافية والاجتماعية والنفسية والمعرفية ومعدل الانتشار سعياً لتقديم مستوى تفسيري أولى لهذا الانتشار .

وبالبحثة تتصور أن هناك أبعاد متعددة تستمد منها تلك الدراسة أهميتها سواء على المستوى الأكاديمي أو المستوى التطبيقي .

### تحدد أهمية الدراسة فيما يلي :

- ١ - تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها دراسة لمرحلة هامة من مراحل النمو ألا وهي المراهقة من (11-14) سنة .

٢ - ما يزيد من أهمية تلك الدراسة هو التعمق في دراسة ظاهرة سوء استخدام المواد (الكحول، الكولا، البنزين، الأدوية، المخدرات) لدى الأطفال.

تبدو أهمية تلك الدراسة هو التعمق في ظاهرة عمالة الأطفال حيث يتضاعف عدد الأطفال العاملين في سن مبكر بالرغم من صدور القوانين والتشريعات التي تحظر عملهم في تلك السن الصغير.

### **أهداف الدراسة :**

من المسائل التي يصعب الفصل بينهما تحديد نوعية أهداف الدراسة من أهداف علمية وأهداف تطبيقية لتدخل شكلي الأهداف، ولكن يمكن أن يكون ذلك على المستوى النظري.

### **فيتمثل الهدف العلمي لهذه الدراسة في النقاط التالية :**

- ١ - محاولة إيجاد صورة من الرؤية التكاملية لظاهرة اجتماعية نفسية، من خلال السعي نحو تحديد العلاقة بين ظاهرة اجتماعية و ظاهرة نفسية في ضوء بعض المتغيرات البيئية.
- ٢ - الإسهام العلمي في إلقاء الضوء على ظاهرة على الرغم من انتمائها الأصل عند الباحثين في علم السياسة والاجتماع الجنائي وهي قضية سوء استخدام الأدوية والمواد الطيارة.

### **أما عن الأهداف التطبيقية للدراسة فإنها تتمثل في :**

- ١ - التعرف على حجم انتشار تعاطي واستخدام هذه المواد (الأدوية والمواد الطيارة).
- ٢ - الكشف عن العوامل والظروف الديموجرافية والنفسية والاجتماعية المسؤولة عن تعاطي هذه المواد المؤثرة على الأعصاب (الأدوية والمواد الطيارة).
- ٣ - الكشف عن الفروق الجوهرية بين المتعاطين وغير المتعاطين (سواء عن الحالة الجسمية أو النفسية أو المعرفية).
- ٤ - الكشف عن المتغيرات البيئية والاجتماعية والنفسية والمعرفية للأطفال المتعاطين.
- ٥ - التعرف على المتغيرات البيئية والاجتماعية والنفسية والمعرفية ومدى علاقتها بسوء استخدام المواد (الأدوية والمواد الطيارة) لدى الأطفال المتعاطين.